

ماهو الشعر النبطي؟



هناك عشرة بحور من بحور الخليل استخدمت نبطياً

بحور أصيلة: تسمية جديدة لبحور عربية أصيلة

بحور مدمجة: مسميات و أوزان مدمجة

■ هو شعر عربي ملحون، خرج على ضوابط العرب في كلامهم العرب حافظ بالأصوات والمفردات والتركيب الشعبية الدارجة، وهو أشهر أنواع الشعر غير الفصحى وأكثرها انتشاراً في شبه الجزيرة العربية وعلى السلة سكانها. وقد عني بالنبطي تشبيهاً له بكلام النبط لخروجه عن قواعد العربية فكانه كلام النبط الذي يحتلون به ولا يقيمون إعرابه، وقد انتشر هذا النوع من الشعر في الجزيرة العربية منذ قرون بعيدة وبدأ نطقه على ألسنة الشعراء البارزين في جميع الأحوال، ومن الصعب حصر الشعر النبطي في أوزان محددة بحيث توضع لها تقاعيل ويستطيع الدارس عن طريق اتقان هذه التقاعيل أن يلم بأوزان الشعر النبطي.

يمكن تصنيف الشعر النبطي أو الشعبي أو العامي السائد في المنطقة اليوم، كما يلي:

««

1 - بحور أصيلة: تسمية جديدة لبحور عربية أصيلة من دوائر الخليل المشهورة ومطابقة لها تماماً، فمثلاً فن الهلالي هو في الأصل بحر الطويل باستثناء إضافة عرض وضرب جديدين: وهن الصخري هو تماماً بحر الوافر دون أي تغيير، والمسحوب هو تماماً بحر السريع باستثناء اعتماده على ضرب إضافي، وآخر مماثل تماماً لبحر المطرود.

2 - بحور مدمجة: مسميات وأوزان مدمجة، دمج عدة مسميات لبحور الخليل الستة عشر المشهورة تحت مسمى واحد فمثلاً: هن الهيجيني، فن دمج فيه عدة بحور ... فهيجيني على بحر التيسيط، وهيجيني على بحر المتقارب، وهيجيني على بحر الرمل ... من غير أي انحراف عن الميزان الأصلي.

3 - فنون مبتكرة: فنون مبتكرة يصعب حصرها أو وضع آلية لوزنها، والفنون الشعبية المدرجة تحت هذا البند خاضعة لدوق الشاعر وبراعته... ومدى تقبل الذوق العام لها...! فمثلاً الهزج النبطي تتكرر فيه تقعيلة مغايعين سبع مرات وربما تسع وخمس وأربع وست... في كل مصراع! وكذلك الرجز النبطي حيث تكرر تقعيلة مستعملين بنفس الطريقة! وفيه على ذلك جميع بحور الشعر في دوائر الخليل... وسنمها بالرمل النبطي والمتقارب النبطي والمتدارك النبطي... الخ.

xxxxx بحور الشعر النبطي «الطوايق» xxxxx
1 - الهلالي «الطويل»

أ - هلالي تام:

تساري الدجا عن غرة الصبح يا صاحي
بعد غسغس به من لنفس بالأصباحي
ملا الكون والألياب بالنور والمال
عبرها الأنس بعد الذي راح وارتاحي

ب - هلالي مجزوء:
قضاء البازحة جفني من النوم
قضاء من غرابيل الزماني
صبرت أمس مع قبل أمس واليوم
واشوف العشر تصبح ثلثي

2 - الهيجيني

أ - الهيجيني القصير:
يا مل قلب على ميهاف
متعلق وأتقدم حافي
عليك يا بؤ ثمان أرفاف
إنه سب داي وإتلافي
ب - الهيجيني الطويل:

من شان عيشك يهل الذمغ من عيشي
ياكشر دمع على قرقناك هليته
مالي حبيب على الغاية بليتي
إلا إنني ياللي ملكت القلب واشقيته

3 - المسحوب

وهو أشهر بحور الشعر العامي وأكثرها شيوعاً،
أ - المسحوب السريع:
كم واحد له غايبة ما هرجها
يكنها لو هو للأدنين محتاج
يخاف من عوجا طسوال عوجها
هرجة قفا يركض بها كل هراج
ب - المسحوب المطرد:

في صحابه على متن الشمس
شفت شمري خيال في صحابه

قصتي بالليل تكتبها التجوم
فوق صفحات السماء بإشراقها
يس محمد عارف لي تروم
لجنة بالليل ربي ساقها

ج - رمل رباعي:
ضافت وساع الفياهي والوعد من السفينة
للطريق التي دعاني بأمر أمان الله وأمانه
لاتناديني وصوتي عليك الله لا يهينه
لا يراهن في رجوعي لأجل ما يخسر زمانه
8 - الممد النبطي:

أ - الممد التام:
صاحبي جاني عاني يشكي جرح بقلبه
وانسا جرح بقلبي ماشكيتيه عليه
يقول أكتب قصيدة عن عوى اللي تحيه
وأكتب العنوان بحرف الشون وسلم عليه

ب - الممد المجزوء:
يا عسلي صحت بالصوت الرفيع
يا ممر لا تذبذب القنقاع

9 - الممد النبطي:
أ - الممد التام:
يا وجودي كل ما هب نساك الشمال
وجد من فني زمانه على اللي ماييه
ويا وجودي كل ماضيت ثم مال الظلال
لا غشت عيني ولا غشت شي مشهيه

ب - الممد المجزوء:
نحمد الله جت على ما تمنا
من ولي العرش جزل الوهايب

10 - الرجز النبطي:
أ - ثنائي «الحاء»:
قطعا نسا ترعى الكحيل
والخيل بالصمصا تلوس

تعيون من قرقنه طسويل
نثني السبا هباب النفسوس

ب - رجز ثلاثي «السامري»:
يا عيال شيلو ما يقي عمر طويل
كله عمار قافي ديانها

ياربابه على المسحوب غني
من قصيدي بكا فوس الربابه

4 - الصخري «الوافر»:
غريب السدار ومنساي التلسي
اسلي خاطري عن حب خلي
دعاسي يا غريب السدار صود
تسرى مالمك محل إلا محلي

5 - الهزج النبطي:
أ - هزج ثنائي:
احبك بالنظر عيني
دخيلك لآخيليني
يا ليتك بالهوى داي
مثل مغليك تغليني

ب - هزج ثلاثي:
مساء الخير والأحساس والعظيمة
مساء مايليلق الا بأحبابي

مساء غلق كل الشعر ترجية
بجبة من سكن جفتي وهداسي
ج - هزج رباعي «الشبياني»:

الا يامل عين عن لثيث النوم مشطونه
وجار النوم من موقه وزاد الويل ولواني
حياة التي تخضع له جميع الناس يرجونه
فلا حسب الهوى يذبح الأياما شفت أنا حالي

6 - المتكوس:
تغلعت يالغالي وسهرة غلاك أغلاك
على مامعي تستاهل أغليك يالغالي
تميز بعين وعنق ويبسم فتاك
وعود يميل مع الهوى حيث مامالي

7 - الرمل:
أ - ثنائي:
شكل فني من أشكال القصيدة
يعتمد على تكرار القافية ويمكن كتابته على أي بحر.

انت هاجس خاطري
وانت قرحمة ناظري
يا قرييب ويا عبيد
فليك امسلي وحاضري

ب - رمل ثلاثي:

وانا أحمد اللي لأعطا ماهو يخل
جزل المعشاي ما يريس امانها

ج - رجز رباعي:
ياللي على وجهي قريتي كل صفحات الشقا
الري وانا باكتب قصيدة واشعل الشاجة حريق
ياقي كثر ساراح واللي راح نصف اللي بقا
وإن ماوصلت لغايتي يا سوت في نصف الطريق
11 - المتدارك النبطي:
أ - متدارك ثلاثي «الرجد»:

دار خاتم وعلتر وحنا
والصخا فني منابت ترابه
ب - متدارك رباعي:

سرح القلب في عشب روض الندم.
وامرغ الذمغ من جفن عيشك يدم

ج - متدارك ثنائي:
يا حبيبي ترى القلب بعدك سرح وانجرح جرح ماشفت مثله
جريح
الحية تجر المواليق جر الشجر وانت الأرواح جريتها
12 - المتقارب:

أ - ثلاثي:
نشبت منزلة واستهللت
على التيسير صافلي حياها

ب - رباعي:
تسريد الهوى لك على مائبا
وتسوي بلي لك تسريده جيد
- هناك عشرة بحور من بحور الخليل استخدمت نبطياً وهي

كالتالي:-
1 - اسم البحر في القصص: الطويل، في النبطي «الهلالي»
تفاعيله: - «هولن مغايعين هولن مغايعين»

2 - اسم البحر في القصص: «الوافر» وفي النبطي «الصخري»

تفاعيله: - «مفاعلتن مفاعلتن هولن»
3 - اسم البحر في القصص: «التيسيط» والنبطي «الهيجيني الطويل»

تفاعيله: - «مستعلن فاعلن مستعلن فاعلن»

4 - اسم البحر في القصص: «السريع» وفي النبطي «المسحوب»

تفاعيله: - «مستعلن مستعلن مغمولات»
5 - اسم البحر في القصص: «المتقارب» والنبطي «لحن بلا مسمي»

تفاعيله: - «فعولن فعولن فعولن فعولن»

6 - اسم البحر في القصص: «المديد» وفي النبطي «لحن بلا مسمي»

تفاعيله: - «فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن»

7 - اسم البحر في القصص: «المتدارك» وفي النبطي يسمى أحد طواريقه الرجد
تفاعيله: - «فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعل فاعل فاعل»

8 - اسم البحر في القصص: «الرمل» وفي النبطي «لحن بلا مسمي»

فاعيله: - «فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن»

9 - اسم البحر في القصص: «الهزج» وفي النبطي «لحن بلا مسمي»

تفاعيله: - «مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن»

10 - اسم البحر في القصص: «الرجز» وفي النبطي «الحذاء»

تفاعيله: - «مستعلن مستعلن»

صقر الصلوة

■ خذني منهم
غافله ذيك الوجيه فرغيتي
خذني عنهم...
كاقره ذيك العيون قد نزلوني!!
ترتجف اطرافهم شهوة رغيف الصبح لا دور طواحين
الاماني

يطحن الحنطة اغاني:
بطني الخاوي خرافه
جوعي الطافي يموت
حلمي القادم اخافه
من منامي لا يفوت!
ريحة امي هي موالي.
ارمي ب صبري عليها
يووووووه يمه:

انكسرتني في عيوني
مقلقة فيني متوني
وان ثنيتي...

قوت واوطان وغياب وشي اكبر من طنوني!
ب نطلعن مظهر الحقول البيضاء وت طيح البباد
خانت الايدي محاربت السواقي

جف طيني...
والشتا عزيز موافق انتظار:
ولو اهيجن ل العير في داخلي ما راح جوعي
لين طيرت الحمام / الحلم واسهيت العتب من روح
واشيا:
ليه سنبله الخطايا...

ل المناجل ؟
ليه سنبله الخطايا...
ل المناجل ؟

اكفر ب صوت الجفاف واحضن امي
نام همي!
وكل ايام المنافي فوق جلدي، ودعتني

كل ما غنت غناوينا:
«وب شرق صبحك الباهي رغيفك»!

يووووووه يمه:
انكسرتني في عيوني
مقلقة فيني متوني
وان ثنيتي...

محمد الصاوي

طواحين الاماني

